

شرح

القول في الأئمة

شيخ الإسلام
محمد بن عبد الوهاب التميمي
أمر الله له الشربة والغفرة

الشيخ لمعالي الشيخ
صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
غفر الله له ولوالديه ولأهل بيته

تحقيق وعناية
عادل بن محمد مرسي راعي
غفر الله له ولوالديه ولأهل بيته ولشايخه

مكتبة دار الحديث
للنشر والتوزيع

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِّوَجْهِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتَ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِّوَجْهِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتَ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِّوَجْهِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتَ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

إذا أعطي شكر؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

قال ابن القيم رحمه الله ^(١) في وصف حال الداعي إلى الله مع أهل المعصية، وأهل النفور عن الحق، قال في ذلك:

وَأَجْعَلْ لِي وَجْهَكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتُ أَیْضًا مِثْلَهُمْ فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ

حتى حين تقع الحدود وتطبق؛ فهي تطبق على وجه الرحمة لا على وجه الانتقام، رحمة بهذا الذي استحق تلك العقوبة أن تسلط عليه الشيطان فجعله مستحقا لذلك، كالأسير من أحبابك إذا وقع في أيدي العدو.

فهذا التقديم بالدعاء من الإمام رحمه الله فيه التنبيه على ذلك، وكان فيما دعا أنه سأل الله تعالى أن يجعلنا ممن إذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ؛ لأن العطاء من الله تعالى نعمة، والله تعالى يحب الشاكرين من عباده. والشكر يكون بلسان المقال، ويكون بالعمل، فقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، بالمقال والعمل، وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، هذا من جهة العمل، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، هذا من جهة القول والعمل؛ ولهذا افترق الشكر عن الحمد ^(٢)؛ فالشكر يكون عن نعمة، وأما الحمد فقد يكون مقابل نعمة،

(١) انظر النونية لابن القيم مع شرحها لأحمد بن إبراهيم بن عيسى (١/ ١٣١).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وعلى هذا فكثير من الناس يقول: الحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه، فإنه يكون على نعمة وعلى غير نعمة، والشكر أعم من جهة أنواعه، فإنه يكون بالقلب واللسان واليد، فإذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن =

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

